International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
IJESA
Vol. (5), No. (6) June 2026 الإصدار (5)، العدد (6)

دور الخوارزميات التوليدية في تغيير بنية إنتاج المعرفة وتحسين جودة أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي

فيصل بن سعيد علي الزهراني
باحث دكتوراه، تخصص الإعلام الرقمي وتكنولوجيا الاتصال، كلية الآداب والعلوم، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين
fsz1415@gmail.com

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الخوارزميات التوليدية في تغيير بُنية إنتاج المعرفة وتحسين جودة أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي، في ظل التحولات المتسارعة التي أحدثتها تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في مجالات البحث العلمي والإعلام الرقمي. وتنطلق الدراسة من إشكالية رئيسية تتمثل في تزايد توظيف الخوارزميات التوليدية في إنتاج النصوص العلمية، وتحليل البيانات، وتصميم أدوات القياس، وما يثيره ذلك من تساؤلات معرفية ومنهجية حول موثوقية المعرفة المنتجة، وحدود تدخل الآلة في العملية البحثية، ومدى تأثير هذه التقنيات في صدق الأدوات وثباتها وموضوعيتها.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان الإلكتروني أداةً لجمع البيانات من عينة عمدية من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في كليات وأقسام الإعلام ممن لديهم اهتمام أو خبرة في بحوث الإعلام الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي. وركزت الدراسة على قياس دور الخوارزميات التوليدية في إعادة تشكيل إنتاج المعرفة، وتحسين جودة أدوات القياس مثل الاستبيانات وتحليل المحتوى، إلى جانب رصد التحديات المنهجية والأخلاقية المرتبطة باستخدامها، مثل التحيز الخوارزمي، والاعتماد المفرط على المخرجات الآلية، والحاجة إلى التدخل البشري في ضبط السياق البحثي.

وأظهرت الدراسة أن الخوارزميات التوليدية تسهم في تحسين جودة أدوات القياس من خلال تعزيز وضوح الصياغة، وتنظيم البنود، وزيادة الاتساق الداخلي، وتوليد بدائل متعددة لأدوات البحث. كما بينت النتائج أن هذه الخوارزميات تساعد في تقليل بعض الأخطاء المنهجية، إلا أنها لا تلغي الحاجة إلى دور الباحث في التفسير والتحليل والتحقق العلمي. وتبرز أهمية الدراسة في تقديم إطار علمي لفهم العلاقة التكاملية بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي في بحوث الإعلام الرقمي، بما يسهم في تطوير أدوات قياس أكثر دقة، وتعزيز جودة إنتاج المعرفة الإعلامية في البيئة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: الخوارزميات التوليدية، الذكاء الاصطناعي التوليدي، إنتاج المعرفة، أدوات القياس، بحوث الإعلام الرقمي، الصدق والثبات، التحيز الخوارزمي، منهجية البحث الإعلامي.

The role of generative algorithms in changing the structure of knowledge production and improving the quality of measurement tools in digital media research

Faisal saeed Ali Alzahrani
PhD Researcher, specializing in Digital Media and Communication Technology, College of Arts and Sciences, Ahlia University, Kingdom of Bahrain
fsz1415@gmail.com

Abstract

This study aims to examine the role of generative algorithms in transforming the structure of knowledge production and improving the quality of measurement tools in digital media research. It is situated within the rapid transformations brought about by generative artificial intelligence

in scientific research and digital media studies. The study is grounded in a central research problem concerning the growing use of generative algorithms in producing academic texts, analyzing data, and designing measurement tools, and the epistemological and methodological questions this raises regarding the reliability of generated knowledge, the limits of machine intervention in research processes, and the impact of these technologies on the validity, reliability, and objectivity of research instruments.

The study adopts a descriptive-analytical approach, using an electronic questionnaire as the main tool for data collection. The sample consists of researchers, faculty members, and postgraduate students in media and communication departments who have interest or experience in digital media research and generative artificial intelligence applications. The study focuses on measuring the role of generative algorithms in reshaping knowledge production, improving the quality of measurement tools such as questionnaires and content analysis instruments, and identifying the methodological and ethical challenges associated with their use, including algorithmic bias, excessive reliance on automated outputs, and the need for human oversight in maintaining research context and scientific rigor.

The findings indicate that generative algorithms contribute to improving the quality of measurement tools by enhancing item clarity, organizing research instrument components, increasing internal consistency, and generating multiple alternatives for measurement design. The results also show that these algorithms may help reduce certain methodological errors; however, they do not eliminate the need for the researcher's role in interpretation, critical analysis, and scientific validation. The significance of this study lies in presenting a scholarly framework for understanding the complementary relationship between human intelligence and artificial intelligence in digital media research, contributing to the development of more accurate measurement tools and strengthening the quality of knowledge production in the digital media environment.

Keywords: Generative Algorithms, Generative Artificial Intelligence, Knowledge Production, Measurement Tools, Digital Media Research, Validity and Reliability, Algorithmic Bias, Media Research Methodology.

مقدمة الدراسة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات جذرية متسارعة في بنية إنتاج المعرفة، مدفوعة بالتطورات المتلاحقة في تقنيات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، حيث لم تعد المعرفة نتاجًا بشريًا خالصًا كما كان الحال في النماذج التقليدية، بل أصبحت عملية تشاركية تتداخل فيها القدرات البشرية مع الأنظمة الذكية؛ وفي هذا السياق، برزت الخوارزميات التوليدية بوصفها أحد أهم ملامح الثورة الرقمية الراهنة، إذ أسهمت في إعادة تشكيل أنماط إنتاج المحتوى، وتحليل البيانات، وتوليد الأفكار، بما انعكس بصورة مباشرة على مختلف الحقول العلمية، وعلى رأسها مجال الإعلام الرقمي الذي يعتمد بطبيعته على التدفق المستمر للمعلومات والتفاعل مع الجمهور.

وقد أدى هذا التحول إلى بروز إشكاليات معرفية ومنهجية جديدة تتعلق بمدى موثوقية المعرفة المنتجة عبر هذه الخوارزميات، وطبيعة الدور الذي تؤديه في توجيه العمليات البحثية، خاصة فيما يتعلق بتصميم أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي، مثل الاستبيانات الرقمية وتحليل المحتوى الآلي؛ إذ لم تعد هذه الأدوات تعتمد فقط على الجهد البشري في بنائها، بل أصبحت تستفيد من قدرات الخوارزميات التوليدية في تحسين الصياغة، واكتشاف الأنماط، وتعزيز دقة القياس، وهو ما يطرح تساؤلات حول جودة هذه الأدوات، ومدى صدقها وثباتها في ظل هذا التداخل بين الإنسان والآلة.

ومن هنا، تتزايد أهمية دراسة الأبعاد المعرفية والمنهجية المرتبطة باستخدام الخوارزميات التوليدية في البحث الإعلامي، ليس فقط باعتبارها أدوات تقنية، بل بوصفها فاعلًا مؤثرًا في تشكيل المعرفة ذاتها، وفي إعادة بناء المعايير التي تحكم إنتاجها وتقييمها؛ كما تبرز الحاجة إلى فهم كيفية توظيف هذه الخوارزميات بشكل يحقق التوازن بين الكفاءة التقنية والدقة العلمية، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بالتحيز الخوارزمي، وإمكانية التلاعب بالمخرجات، وتأثير ذلك على نتائج الدراسات الإعلامية.

وفي ضوء ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الخوارزميات التوليدية في تغيير بنية إنتاج المعرفة داخل بحوث الإعلام الرقمي، وتحليل إسهامها في تحسين جودة أدوات القياس المستخدمة، من خلال الوقوف على تأثيرها في مراحل تصميم الأدوات، وصياغة بنودها، وقياس مستويات الصدق والثبات، بما يسهم في تقديم إطار علمي متكامل لفهم هذا التحول وتوجيهه نحو تعزيز جودة البحث العلمي في المجال الإعلامي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، لم يعد إنتاج المعرفة في بحوث الإعلام الرقمي قائمًا على الأطر التقليدية التي تركز على الجهد البشري وحده، بل أصبح يتشكل داخل بيئة هجينة تتداخل فيها القدرات البشرية مع إمكانات الخوارزميات التوليدية، التي باتت تؤدي دورًا متناميًا في صياغة المحتوى العلمي، وتحليل البيانات، وبناء أدوات القياس؛ وعلى الرغم من المزايا التي توفرها هذه الخوارزميات من حيث السرعة، والدقة الظاهرية، والقدرة على معالجة كميات ضخمة من البيانات، فإن استخدامها يثير إشكاليات معرفية ومنهجية عميقة تتعلق بطبيعة المعرفة المنتجة، وحدود موثوقيتها، ومدى خضوعها للمعايير العلمية الصارمة.

وتتجلى مشكلة الدراسة في وجود حالة من الغموض والتباين في تقييم تأثير الخوارزميات التوليدية على جودة أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي، حيث تشير بعض الاتجاهات إلى أنها تسهم في تحسين دقة الصياغة، وتعزيز الاتساق الداخلي، وتسهيل بناء المقاييس، في حين تحذر اتجاهات أخرى من مخاطر التحيز الخوارزمي، وإعادة إنتاج الأنماط المعرفية السائدة، واحتمالية إضعاف الدور النقدي للباحث، مما قد ينعكس سلبًا على صدق الأدوات وثباتها؛ كما أن الاعتماد المتزايد على هذه الخوارزميات في تصميم الاستبيانات وتحليل المحتوى يطرح تساؤلات حول مدى قدرتها على فهم السياقات الثقافية والاجتماعية الخاصة بمجال الإعلام، وهو ما يمثل تحديًا جوهريًا أمام الباحثين.

ومن ناحية أخرى، تبرز فجوة بحثية واضحة تتمثل في نقص الدراسات التطبيقية التي تناولت بشكل منهجي العلاقة بين استخدام الخوارزميات التوليدية وبنية إنتاج المعرفة في بحوث الإعلام الرقمي، خاصة فيما يتعلق بتأثيرها المباشر على جودة أدوات القياس من حيث الصدق والثبات والموضوعية؛ كما يفتقر المجال إلى إطار علمي يحدد الضوابط والمعايير التي يمكن من خلالها توظيف هذه الخوارزميات بشكل يحقق التكامل بين الكفاءة التقنية والدقة المنهجية؛ وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى تسهم الخوارزميات التوليدية في تغيير بنية إنتاج المعرفة وتحسين جودة أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي، وما حدود تأثيرها على صدق هذه الأدوات وثباتها في ظل التحديات المنهجية المرتبطة باستخدامها؟

أهمية الدراسة

أ. الأهمية العلمية للدراسة:

1. تقدم الدراسة إضافة علمية لفهم التحولات التي طرأت على بنية إنتاج المعرفة في ظل استخدام الخوارزميات التوليدية، بما يعزز من تطور الأدبيات النظرية في هذا المجال.
2. تسهم في سد فجوة بحثية تتعلق بدمج الخوارزميات التوليدية داخل العمليات البحثية، وخاصة في تصميم أدوات القياس وتحليل البيانات.
3. تطرح الدراسة رؤية علمية حديثة لإعادة تفسير معايير جودة أدوات القياس في ظل تدخل الأنظمة الذكية في بنائها.

4. تدعم الدراسة الاتجاهات البحثية التي تجمع بين علوم الإعلام وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يعزز التكامل المعرفي بين التخصصات.
5. توفر الدراسة نموذجًا تفسيريًا يمكن الاعتماد عليه في تحليل تأثير الخوارزميات التوليدية على العمليات البحثية في الإعلام الرقمي.

ب. الأهمية العملية للدراسة:

1. تساعد نتائج الدراسة الباحثين في تطوير استبيانات وأدوات قياس أكثر دقة وملاءمة باستخدام الخوارزميات التوليدية بشكل علمي منضبط.
2. تقدم الدراسة إرشادات عملية حول كيفية توظيف هذه التقنيات دون الإخلال بالمعايير المنهجية للبحث العلمي.
3. تسهم في تعزيز قدرة الباحثين على استخدام الخوارزميات في تحليل البيانات الضخمة بسرعة ودقة أعلى.
4. تساعد الدراسة في التعرف على مصادر التحيز الخوارزمي، مما يساهم في تحسين جودة النتائج البحثية وتقليل الانحرافات المنهجية.
5. توفر الدراسة أساسًا عمليًا يمكن أن تستفيد منه الجامعات ومراكز البحث في تطوير مقررات وأساليب تدريس مناهج البحث في الإعلام الرقمي.

أهداف الدراسة

1. التعرف على دور الخوارزميات التوليدية في إعادة تشكيل بنية إنتاج المعرفة في بحوث الإعلام الرقمي.
2. تحليل تأثير استخدام الخوارزميات التوليدية على جودة أدوات القياس من حيث الصدق والثبات في الدراسات الإعلامية.
3. الكشف عن الكيفية التي تسهم بها الخوارزميات التوليدية في تصميم وتطوير أدوات البحث مثل الاستبيانات وتحليل المحتوى.
4. رصد أبرز المزايا والتحديات المنهجية الناتجة عن توظيف الخوارزميات التوليدية في البحوث الإعلامية.
5. تقييم مدى قدرة الباحثين على تحقيق التوازن بين الاعتماد على الخوارزميات التوليدية والضوابط العلمية التقليدية في البحث الإعلامي.

تساؤلات الدراسة

1. ما الدور الذي تؤديه الخوارزميات التوليدية في إعادة تشكيل بنية إنتاج المعرفة في بحوث الإعلام الرقمي؟
2. إلى أي مدى يؤثر استخدام الخوارزميات التوليدية على جودة أدوات القياس من حيث الصدق والثبات؟
3. كيف تسهم الخوارزميات التوليدية في تطوير وتصميم أدوات البحث الإعلامي مثل الاستبيانات وتحليل المحتوى؟
4. ما أبرز المزايا والتحديات المنهجية المرتبطة باستخدام الخوارزميات التوليدية في البحوث الإعلامية؟
5. هل يستطيع الباحثون تحقيق التوازن بين الاعتماد على الخوارزميات التوليدية والالتزام بالمعايير العلمية التقليدية في البحث الإعلامي؟

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الخوارزميات التوليدية وإعادة تشكيل بنية إنتاج المعرفة في بحوث الإعلام الرقمي.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الخوارزميات التوليدية وجودة أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي من حيث الصدق والثبات.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاعتماد على الخوارزميات التوليدية وكفاءة تصميم أدوات البحث مثل الاستبيانات وتحليل المحتوى.
4. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين توظيف الخوارزميات التوليدية في التحليل البحثي وتقليل الأخطاء المنهجية في أدوات القياس.
5. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الخوارزميات التوليدية ودرجة التوازن بين التقنيات الذكية والضوابط العلمية التقليدية في بحوث الإعلام الرقمي.

تحديد مفاهيم الدراسة

1. مصطلح الخوارزميات التوليدية:

- تعرف الخوارزميات التوليدية بأنها "نماذج من الذكاء الاصطناعي تعتمد على التعلم العميق (Deep Learning) بهدف إنتاج محتوى جديد يشبه البيانات التي تم تدريبها عليها، سواء كان نصوصًا أو صورًا أو صوتًا، من خلال فهم الأنماط الإحصائية داخل البيانات وإعادة توليدها بشكل مبتكر". [1]
- ويقصد بها في هذه الدراسة: مجموعة التطبيقات والأدوات المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي (مثل ChatGPT ونماذج اللغة الكبيرة) التي يستخدمها الباحثون في الإعلام الرقمي بهدف توليد النصوص العلمية، وتحليل البيانات، واقتراح الأفكار البحثية، وقياس جودة المحتوى البحثي، وذلك من خلال درجة الاستخدام والتوظيف الفعلي لها في العملية البحثية.

2. مصطلح أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي:

- تشير أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي إلى أنها "الوسائل والأساليب المنهجية المستخدمة في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالمحتوى الإعلامي الرقمي وسلوك الجمهور، وتشمل أدوات مثل الاستبيانات، تحليل المحتوى، المقاييس الرقمية، وتحليل التفاعل عبر المنصات الاجتماعية، بهدف قياس الظواهر الإعلامية بدقة وموضوعية". [2]
- ويقصد بها في هذه الدراسة: الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في بحوث الإعلام الرقمي مثل الاستبيانات الإلكترونية، تحليل المحتوى الرقمي، ومؤشرات التفاعل عبر المنصات، ومدى قدرة الخوارزميات التوليدية على تحسين دقة هذه الأدوات، سواء من خلال تحسين صياغة الأسئلة، أو تحليل البيانات، أو رفع جودة القياس البحثي.

مجالات الدراسة

- **المجال البشري للدراسة:**

تتمثل الشريحة البشرية للدراسة في الباحثين والمهتمين ببحوث الإعلام الرقمي، وكذلك أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في كليات وأقسام الإعلام الذين يستخدمون أو لديهم خبرة في توظيف الخوارزميات التوليدية داخل العمليات البحثية، خاصة في تصميم أدوات القياس وتحليل البيانات.

- **المجال الجغرافي للدراسة:**

تطبق هذه الدراسة في نطاق الجامعات والمؤسسات الأكاديمية المهتمة ببحوث الإعلام الرقمي داخل (جمهورية مصر العربية)، مع إمكانية الإشارة إلى بعض التجارب المقارنة في بيئات عربية أخرى عند الحاجة لتعزيز التحليل.

- **المجال الزمني للدراسة:**

تغطي الدراسة الفترة الزمنية من 2023 حتى 2026، وهي المرحلة التي شهدت توسعًا ملحوظًا في استخدام تطبيقات

)1(Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2016):Deep Learning. MIT Press,p9
)2(Wimmer, R. D., & Dominick, J. R. (2014): Mass Media Research: An Introduction. Cengage Learning,p23

الخوارزميات التوليدية (مثل أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي) في البحث العلمي والإعلام الرقمي، بما يعكس التطور الحديث في هذا المجال.

- **المجال الموضوعي للدراسة**:

تتمحور الدراسة موضوعيًا حول دور الخوارزميات التوليدية في تغيير بنية إنتاج المعرفة وتحسين جودة أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي، من خلال تحليل أثرها على تصميم أدوات البحث، ودرجة الصدق والثبات، وآليات إنتاج المعرفة داخل البيئة الرقمية، مع التركيز على التحديات المنهجية المرتبطة باستخدامها.

الدارسات السابقة

أ. الدراسات العربية:

1. هدفت دراسة تركي المحروق (2025م)؛ بعنوان "استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل طلاب التعليم العالي" إلى استكشاف استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي (GenAI) وتصورات الطلاب عنه والتحديات التي تواجههم في التعليم العالي مع تزايد انتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل نماذج اللغة ومولدات الصور ومساعدي البرمجة، في الأوساط الأكاديمية، يصبح من الضروري فهم كيفية تفاعل الطلاب مع هذه الأدوات وتأثيرها على عملية تعلمهم؛ ولقد تتناول الدراسة وعي الطلاب وأنماط تبنيهم للذكاء الاصطناعي التوليدي وتصوراتهم لدوره في المهام الأكاديمية، إلى جانب الفوائد التي يحددونها والتحديات التي يواجهونها، بما في ذلك الاعتبارات الأخلاقية والموثوقية وسهولة الوصول؛ ومن خلال أساليب كمية، يقدم البحث تحليلاً شاملاً لتجارب الطلاب مع الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي؛ ولقد تهدف النتائج إلى إطلاع المعلمين والتقنيين والمؤسسات التعليمية على فرص وتحديات دمج هذه التقنيات في الممارسات التعليمية، وتوجيه تطوير استراتيجيات تدعم الاستخدام الفعال والمسؤول للذكاء الاصطناعي في الأوساط الأكاديمية. [1]

2. اتجهت دراسة (2025م)؛ بعنوان "تصور طالبات الجامعات السعودية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في التعليم العالي "إلى تقديم نحو استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم العالي ChatGPT- ويشمل ذلك المميزات والعوائق- في ظل ثورة الذكاء الاصطناعي، ويوضح ChatGPT استخداماته في مجال التعليم لتحديد كيفية شعور الطالبات حيال استخدام ChatGPT في تعلمهن، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع المنهج الوصفي المسحي التحليلي وزعت الاستبانةٌ بطريقة عشوائية على جميع طالبات من جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الأميرة نورة وبلغت عينة البحث 436 طالبةً إلكترونيًا من عبر موقع (Google Drive)، وأظهرت نتائج البحث أنه على وجه العموم كان لدى الطالبات رأيٌ إيجابي في تطبيق ChatGPT؛ ولقد تضمن مميزات ChatGPT، وكانت أبرزها أن يمكن لـ ChatGPT مساعدة الطلاب في توفير الوقت والجهد، وتوفير معلوماتٍ في مجالات متنوعة، وترجمة المواد الدراسية إلى لغاتٍ مختلفة لتسهيل الوصول إليها؛ كما ذكرت الطالبات عدة عوائق تحول دون استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعات الرياض ChatGPT من وجهة نظرهن؛ وكان أبرز تلك العوائق ضعف المعرفة بإمكانيات ChatGPT واستخداماته ومميزاته، وضعف الدعم الأكاديمي المخصص لمساعدة الطلاب على الاستخدام الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وحاجة ChatGPT إلى الكثير من التوجيه من قبل المستخدم ليعطي إجاباتٍ دقيقةً، وأوصت الدراسة بوضع البرامج والخطط اللازمة لتنفيذ الإجراءات المتعلقة بدمج ChatGPT في التعليم العالي وخاصة في الأبحاث العلمية، وتوفير الدعم الأكاديمي (المادي والمعنوي) لحث الطلاب على الاستخدام الفعال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، وتطوير وتقنين مقياسٍ لقياس مستوى إدراك الطالبات وتصوراتهن حول استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية. [2]

---

[1] المحروق، تركي محمد (2025م): استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل طلاب التعليم العالي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد (4)، العدد (10)، ص 1-18

[2] القحطاني، أميرة. (2025). تصور طالبات الجامعات السعودية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في التعليم العالي؛ القاهرة، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 131(131)، 1-40

3. هدفت دراسة العشري، وليد (2025م)؛ بعنوان "دور تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) في تجديد العمل الصحفي" إلى تحليل تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي على بنية العمل الصحفي في البيئة الرقمية، مع التركيز على كيفية توظيف هذه التقنيات في إنتاج المحتوى الإعلامي وتحسين جودة الأداء المهني داخل المؤسسات الصحفية؛ حيث انطلقت الدراسة من تزايد الاعتماد على النماذج اللغوية التوليدية في كتابة الأخبار والتقارير وتحليل البيانات الصحفية؛ ولقد تناولت الدراسة طبيعة استخدام الصحفيين لهذه الأدوات في مراحل مختلفة من العمل الإعلامي، بداية من جمع المعلومات، مرورًا بصياغة المحتوى، وانتهاءً بتحليل تفاعل الجمهور، كما ركزت على تأثير هذه التقنيات في إعادة تشكيل مفهوم إنتاج المعرفة الإعلامية، بحيث أصبح يعتمد على التفاعل بين الإنسان والخوارزمية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل عينة من التطبيقات الصحفية، وإجراء مقابلات مع ممارسين في المجال الإعلامي؛ ولقد أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم في تسريع إنتاج المحتوى وتحسين جودته اللغوية، كما يساعد في تحليل البيانات الضخمة المرتبطة بالجمهور؛ كما كشفت النتائج عن دوره في تطوير أدوات القياس الإعلامي، خاصة فيما يتعلق بقياس التفاعل الرقمي وتحليل الاتجاهات، إلا أن الدراسة أشارت إلى وجود تحديات تتعلق بالمصداقية والتحقق من المعلومات، فضلًا عن الحاجة إلى وضع أطر أخلاقية لاستخدام هذه التقنيات في العمل الصحفي. [1]

4. اتجهت دراسة صفر، عمار حسن (2024م)؛ بعنوان تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية: فرص وتحديات" التعرف على طبيعة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، ودورها في دعم إنتاج المعرفة لدى الطلاب، خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع في المؤسسات التعليمية؛ ولقد تناولت الدراسة استخدام أدوات مثل ChatGPT في إعداد البحوث، وتحليل المعلومات، وتوليد الأفكار، مع التركيز على تأثير هذه التقنيات في تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب؛ كما ناقشت الدراسة التحديات المرتبطة باستخدام هذه التطبيقات، مثل ضعف الدقة أحيانًا، ومشكلات الاعتماد الزائد عليها؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبيان موجه إلى عينة من الطلاب والمعلمين؛ ولقد أظهرت النتائج أن الذكاء التوليدي يسهم في تحسين جودة التعلم، وتسريع إنتاج المعرفة، كما يساعد في تطوير أدوات القياس من خلال التقييم الذكي للأداء التعليمي؛ كما أوصت الدراسة بضرورة تطوير معايير علمية لقياس جودة المخرجات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، ووضع ضوابط لاستخدامه بشكل مسؤول داخل المؤسسات التعليمية. [2]

5. دراسة أحمد، دعاء محمد (2025م)؛ بعنوان "اتجاهات الطالبات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعلم الجامعي" هدفت إلى استكشاف اتجاهات طالبات الجامعات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية وتعزيز إنتاج المعرفة، وذلك في ظل التحول الرقمي المتسارع داخل المؤسسات الأكاديمية؛ ولقد تناولت الدراسة دور تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك النماذج التوليدية، في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، وتحسين القدرة على حل المشكلات، وتعزيز التفاعل مع المحتوى التعليمي؛ كما ركزت على تحليل مدى تقبل الطالبات لهذه التقنيات، ومدى اعتمادهن عليها في اكتساب المعرفة؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطبيق استبانة على عينة من (126) طالبة بمراحل دراسية مختلفة؛ ولقد أظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي مرتفع نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث أشارت الطالبات إلى أنه يسهم في توفير الوقت والجهد، وتحسين جودة التعلم، وزيادة القدرة على الابتكار؛ كما كشفت النتائج أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير أدوات القياس التعليمي، من خلال توفير تغذية راجعة فورية، وتحليل أداء الطلاب بشكل أكثر دقة، مما يعزز من جودة العملية التعليمية. [3]

6. دراسة دعاء محمود (2025م)؛ بعنوان "استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات العملية لدى الطلاب" إلى قياس فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات العملية والمعرفية لدى طلاب المرحلة

---

[1] العشري، وليد (2025م). دور تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) في تجديد العمل الصحفي؛ مجلة البحوث الإعلامية، مج 73، ع 4، ص 2671–2698.

[2] صفر، عمار حسن (2024م): تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية. المجلة الدولية للبحوث التربوية، مج 48، ع 2، ص 155–198.

[3] أحمد، دعاء محمد عبود (2025م). اتجاهات الطالبات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعلم الجامعي. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 116، ع 1، ص ص 1–25.

الثانوية، في إطار توظيف التكنولوجيا الحديثة في تحسين جودة التعليم؛ ولقد تناولت الدراسة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في دعم التعلم العملي، وتحليل أثرها على التحصيل الدراسي، وتنمية المهارات التطبيقية؛ كما ركزت على دور هذه التقنيات في تحسين أدوات القياس التربوي من خلال الاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظة؛ واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، باستخدام تصميم شبه تجريبي، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة؛ ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التي استخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعكس فاعلية هذه التقنيات في تحسين جودة التعلم؛ كما أكدت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير أدوات القياس من خلال تقديم تقييمات أكثر دقة وشمولًا للأداء الطلابي. [1]

7. دراسة الخفاجي، براء نصير (2025م)؛ بعنوان "الذكاء الاصطناعي واللغة العربية بين الآفاق والتحديات" إلى تحليل تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك النماذج التوليدية، على اللغة العربية وإنتاج المعرفة اللغوية، مع التركيز على التحديات المرتبطة بتوظيف هذه التقنيات في البيئة العربية؛ ولقد تناولت الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة العربية، وتحليل النصوص، وتوليد المحتوى، كما ركزت على تأثيره في تطوير أدوات القياس اللغوي وتحليل البيانات النصية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل الأدبيات والدراسات السابقة؛ ولقد أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير إنتاج المعرفة اللغوية، لكنه يواجه تحديات تتعلق بدقة المعالجة اللغوية والاختلافات اللهجية؛ كما أكدت الدراسة على ضرورة تطوير نماذج عربية متخصصة لتحسين جودة القياس والتحليل اللغوي. [2]

8. دراسة عبد الله، محمد (2024م)؛ بعنوان "تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي لدى طلاب الجامعات العربية" سعت الدراسة إلي استكشاف أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وخاصة التوليدي منها، في تنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب التعليم العالي، ومدى انعكاس ذلك على جودة إنتاج المعرفة الأكاديمية؛ ولقد تناولت الدراسة استخدام الطلاب لهذه الأدوات في جمع المعلومات، وتحليل البيانات، وصياغة الأبحاث، كما ركزت على دورها في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية وتنظيم الأفكار؛ بالإضافة إلى تقييم مدى اعتماد الطلاب عليها في إنجاز المهام البحثية؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، من خلال توزيع استبانة على عينة من طلاب الجامعات؛ ولقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتحسن جودة الأبحاث العلمية، كما تبين أن هذه الأدوات تسهم في تطوير أدوات القياس من خلال دعم تقييم الأداء البحثي. [3]

9. دراسة روي عالم (2024م)؛ بعنوان "أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات البرمجة لدي الطالبات بمقرر المهارات الرقمية" هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطلاب، خاصة في ظل التحول نحو التعليم الإلكتروني؛ ولقد تناولت الدراسة دور هذه التقنيات في تحسين إنتاج المعرفة الرقمية، وتعزيز مهارات البحث والتحليل، كما ركزت على تأثيرها في تطوير أدوات القياس من خلال تقييم الأداء الرقمي للطلاب؛ واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي كبير لاستخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي على تنمية المهارات الرقمية، وتحسين جودة التعلم. [4]

10. دراسة إيهاب مصطفى جادو (2024م)؛ بعنوان "واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم من وجهة نظر طلبة كليات الشرق العربي" إلى التعرف على طبيعة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي داخل البيئة التعليمية العربية، مع التركيز على دور هذه التطبيقات في دعم العملية التعليمية وإنتاج المعرفة لدى الطلاب، وذلك في ظل التحول الرقمي المتسارع واعتماد المؤسسات التعليمية على التقنيات الذكية؛ ولقد تناولت الدراسة مجالات

---

[1] عبد الله، محمد (2024م): تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي؛ مجلة التربية المعاصرة، مج 38، ع 1، ص ص 77–120.

[2] الخفاجي، براء نصير (2025مم): الذكاء الاصطناعي واللغة العربية بين الآفاق والتحديات؛ مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج 17، ع 1، ص 1107–1130.

[3] محمد، دعاء محمود (2025م): استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات العملية. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، مج 41، ع 3، ص ص 210–250.

[4] عالم، روي مصطفي (2024م): أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات البرمجة لدي الطالبات بمقرر المهارات الرقمية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، مج 17، ع 30، ص 1–30

استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل إعداد البحوث، وتوليد الأفكار، وتبسيط المحتوى العلمي، بالإضافة إلى تحليل دور هذه التطبيقات في تحسين جودة التعلم وتسهيل الوصول إلى المعرفة؛ كما ركزت على التحديات التي تواجه الطلاب أثناء استخدام هذه التقنيات، مثل نقص الخبرة التقنية، وضعف التوجيه الأكاديمي، وقلة المتخصصين في هذا المجال؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة من طلاب كليات الشرق العربي، بهدف قياس مستوى استخدامهم لهذه التطبيقات وتصوراتهم نحوها؛ ولقد أظهرت النتائج أن هناك مستوى مرتفعًا من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي بين الطلاب، وأن هذه التطبيقات تسهم بشكل واضح في تحسين عملية إنتاج المعرفة، من خلال تسريع الوصول إلى المعلومات، وتنظيم المحتوى العلمي، وتقديم حلول تعليمية مرنة؛ كما كشفت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يسهم في تطوير أدوات القياس التعليمية، من خلال دعم التقييم المستمر، وتقديم تغذية راجعة فورية، وتحليل أداء الطلاب بشكل أكثر دقة، مما يعزز من جودة العملية التعليمية؛ وفي المقابل، أشارت الدراسة إلى مجموعة من التحديات، أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية، والحاجة إلى تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الاستخدام الفعال لهذه التقنيات، بالإضافة إلى مخاوف تتعلق بالمصداقية والاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي في إنتاج المعرفة؛ وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية قائمة على دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي، ووضع معايير واضحة لاستخدامه، مع التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، لضمان الاستخدام الواعي والمسؤول لهذه التقنيات. [1]

ب. الدراسات الأجنبية:

1. دراسة Haunschild et al (2026)؛ بعنوان "الذكاء الاصطناعي في تقييم جودة البحث في العلوم الاجتماعية" تركز هذه الدراسة على إمكانية توظيف الذكاء التوليدي في تطوير أدوات القياس الببليومترية داخل العلوم الاجتماعية، حيث تشير إلى أن الخوارزميات التوليدية أصبحت قادرة على تحليل الاستشهادات العلمية، وتحديد جودة الإنتاج البحثي، وقياس التأثير العلمي بدرجة أكثر دقة من الأدوات التقليدية؛ وتؤكد الدراسة أن إدماج الذكاء الاصطناعي في القياس العلمي يمكن أن يسهم في تقليل التحيزات البشرية في التقييم الأكاديمي، بالإضافة إلى تسريع عمليات التحكيم العلمي، مما ينعكس على تحسين جودة الإنتاج البحثي في مجال الإعلام الرقمي. [2]
2. دراسة Thelwal (2025)؛ بعنوان "تقييم جودة البحث العلمي في عصر نماذج اللغة الكبيرة" تتناول هذه الدراسة التحولات العميقة التي أحدثتها نماذج اللغة الكبيرة (Large Language Models) في مجال تقييم جودة البحث العلمي، حيث تشير إلى أن هذه النماذج أصبحت قادرة على تحليل البنية العلمية للأبحاث الأكاديمية بدرجة تقارب تقييم الخبراء البشر، بل وتتجاوزهم في بعض الجوانب المتعلقة بسرعة التحليل ودقة معالجة النصوص؛ وتوضح الدراسة أن الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في تقييم الأبحاث يؤدي إلى إعادة تشكيل مفهوم "جودة البحث العلمي"؛ بحيث لم يعد مقتصرًا على التحكيم البشري أو عدد الاستشهادات، بل أصبح يعتمد على تقييم خوارزمي شامل لبنية النص، واتساقه، وجودته المنهجية؛ كما تشير النتائج إلى أن إدخال الذكاء الاصطناعي في عمليات التقييم العلمي قد يسهم في تطوير أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي والعلوم الاجتماعية، لكنه في المقابل يثير إشكاليات تتعلق بالشفافية والتحيز الخوارزمي. [3]
3. دراسة Lepori et al (2025)؛ بعنوان "الذكاء التوليدي ومستقبل علم القياسات البحثية" تتناول هذه الدراسة التحولات الجذرية التي يشهدها علم القياسات البحثية (Scientometrics) في ظل تطور الذكاء التوليدي، حيث تشير إلى أن هذه التقنيات أصبحت تؤثر بشكل مباشر على طرق تحليل الإنتاج العلمي وتصنيف الأبحاث وتقييم تأثيرها؛ وتوضح الدراسة أن الذكاء التوليدي لا يقتصر دوره على دعم الباحثين، بل يمتد إلى إعادة تشكيل البنية الكاملة لإنتاج المعرفة

---

[1] جادو، إيهاب مصطفى؛ الغامدي، غالية عبد الله (2024م): واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم من وجهة نظر طلبة كليات الشرق العربي؛ مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، مج 2، ع 3، ص ص 169–218.

[2] Haunschild, R., et al. (2026). AI-based evaluation of research quality in social sciences. [https://doi.org/10.1007/s11192-026-05570-9](https://doi.org/10.1007/s11192-026-05570-9

[3] Thelwall, M. (2025). Research quality evaluation by AI in the era of Large Language Models.https://doi.org/10.48550/arXiv.2506.07748] (https://doi.org/10.48550/arXiv.2506.07748

العلمية، من خلال القدرة على تحليل كميات ضخمة من النصوص الأكاديمية واستخلاص الأنماط البحثية؛ كما تؤكد النتائج أن هذه التقنيات ستعيد تعريف مفهوم الإنتاج العلمي في المستقبل، خاصة في مجالات الإعلام الرقمي والعلوم الاجتماعية. [1]

4. دراسة Omeneke et al (2025)؛ بعنوان "استخدام الذكاء التوليدي في البحث الأكاديمي" تتناول هذه الدراسة التحولات المتسارعة في أنماط الإنتاج العلمي داخل مؤسسات التعليم العالي، نتيجة الاعتماد المتزايد على تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، خاصة لدى طلاب الدراسات العليا والباحثين في مختلف التخصصات؛ وتنطلق الدراسة من فكرة أن الذكاء التوليدي أصبح عنصرًا بنيويًا داخل العملية البحثية، وليس مجرد أداة داعمة كما كان في السابق؛ وتوضح الدراسة أن الباحثين أصبحوا يعتمدون بشكل متزايد على هذه التقنيات في مراحل متعددة من البحث العلمي، بدءًا من اختيار الموضوع وصياغة المشكلة البحثية، مرورًا ببناء الإطار النظري، وتحليل البيانات، وصولًا إلى صياغة النتائج ومناقشتها. كما تشير إلى أن هذه الأدوات ساهمت في تحسين كفاءة الإنتاج العلمي، وتقليل الوقت اللازم لإنجاز الدراسات الأكاديمية؛ وتكشف النتائج أن الذكاء التوليدي أدى إلى تغيير واضح في بنية إنتاج المعرفة، حيث أصبح الباحث يعتمد على تفاعل مستمر مع النماذج التوليدية لإنتاج الأفكار وتحليلها، مما أدى إلى ظهور نمط جديد من البحث العلمي يعتمد على "التعاون بين الإنسان والآلة" في إنتاج المعرفة؛ وفي سياق متصل، توضح الدراسة أن هذا التحول لم يقتصر على تحسين الإنتاجية فقط، بل امتد إلى تغيير طبيعة البحث في مجالات الإعلام الرقمي والعلوم الاجتماعية، حيث أصبح تحليل المحتوى والبيانات يعتمد بشكل أكبر على الخوارزميات التوليدية بدلًا من الأساليب اليدوية التقليدية؛ كما تشير الدراسة إلى وجود تحديات مرتبطة بهذا التحول، مثل الاعتماد الزائد على الذكاء الاصطناعي، وإمكانية إنتاج محتوى غير دقيق أو غير موثق، بالإضافة إلى الإشكاليات المتعلقة بالأصالة الأكاديمية؛ وتخلص الدراسة إلى أن الذكاء التوليدي يعيد تشكيل مفهوم "الباحث نفسه"، بحيث أصبح الباحث الحديث هو من يجيد توظيف هذه الأدوات ضمن إطار منهجي نقدي يضمن جودة الإنتاج العلمي. [2]

5. دراسة Ersöz et al (2024)؛ بعنوان "فرص وتحديات الذكاء الاصطناعي التوليدي" تتناول هذه الدراسة تحليلًا شاملًا للفرص والتحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي التوليدي في مختلف المجالات العلمية والبحثية، مع التركيز على انعكاساته على إنتاج المعرفة وعمليات القياس العلمي. وتنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها أن الذكاء التوليدي يمثل تحولًا جذريًا في بنية المعرفة، حيث لم يعد مجرد أداة تقنية مساعدة، بل أصبح فاعلًا مؤثرًا في إنتاج المحتوى العلمي وتحليله؛ وتشير الدراسة إلى أن أحد أبرز الفرص التي يقدمها الذكاء التوليدي يتمثل في قدرته على تسريع عمليات إنتاج المعرفة، من خلال توليد النصوص، وتحليل البيانات الضخمة، واستخلاص الأنماط البحثية المعقدة في وقت قصير مقارنة بالأساليب التقليدية؛ كما تسهم هذه التقنيات في دعم الباحثين في مراحل متعددة من العملية البحثية، مثل صياغة الفرضيات، وبناء الإطار النظري، وتحليل النتائج، مما يرفع من كفاءة البحث العلمي ويقلل من الجهد والوقت المبذول؛ وفي المقابل، توضح الدراسة أن هذه التحولات التقنية تحمل مجموعة من التحديات المنهجية والأخلاقية، من أبرزها مسألة التحيز الخوارزمي، حيث قد تعكس النماذج التوليدية تحيزات موجودة في البيانات التي تم تدريبها عليها، مما قد يؤثر على دقة النتائج البحثية؛ كما تشير إلى أن الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى إضعاف الدور النقدي للباحث، ويؤثر على جودة التحقق العلمي؛ وتؤكد الدراسة كذلك أن من أبرز الإشكاليات المطروحة هو تأثير الذكاء التوليدي على أدوات القياس العلمي، حيث قد يؤدي إلى إعادة تعريف مفاهيم الدقة، والموضوعية، والموثوقية في البحوث، خاصة في مجالات العلوم الاجتماعية والإعلام الرقمي التي تعتمد بشكل كبير على التحليل الكيفي والكمي للمحتوى؛ وتخلص الدراسة إلى أن التعامل مع الذكاء التوليدي يجب أن يكون قائمًا على مبدأ "التكامل وليس الاستبدال"، أي دمجه كأداة مساعدة ضمن المنظومة البحثية مع الحفاظ على الدور الإنساني في التفسير والتحليل النقدي. [3]

---

[1] Lepori, B., et al. (2025). Generative AI and the future of scientometrics. [https://doi.org/10.48550/arXiv.2507.00783](https://doi.org/10.48550/arXiv.2507.00783

[2] Omeneke, A. B., et al. (2025). Deployment of generative AI in academic research among higher education students. [https://doi.org/10.6007/IJARBSS/V15-I1/24351](https://doi.org/10.6007/IJARBSS/V15-I1/24351

[3] Ersöz, B., et al. (2024). Generative artificial intelligence: opportunities and threats. [https://doi.org/10.1109/UBMK63289.2024.10773519](https://doi.org/10.1109/UBMK63289.2024.10773519

6. دراسة Qadhi et al. (2024)؛ بعنوان "الذكاء التوليدي وأخلاقيات البحث العلمي في التعليم العالي" تتناول هذه الدراسة التأثيرات الأخلاقية لاستخدام الذكاء التوليدي في البحث العلمي، حيث تشير إلى أن هذه التقنيات رغم فوائدها الكبيرة في دعم الإنتاج العلمي، إلا أنها تثير تحديات تتعلق بالنزاهة الأكاديمية والمصداقية العلمية؛ وتوضح الدراسة أن الاستخدام غير المنضبط للذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى إنتاج أبحاث غير دقيقة أو مكررة، مما يستدعي وضع أطر تنظيمية واضحة لاستخدامه في المجال الأكاديمي. [1]

7. دراسة Dwivedi et al (2024) بعنوان "التحليل الببليومتري لأبحاث الذكاء التوليدي" تقوم هذه الدراسة بتحليل ببليومتري شامل لأبحاث الذكاء التوليدي، وتوضح أن هذا المجال أصبح من أكثر المجالات البحثية نموًا في السنوات الأخيرة؛ وتشير النتائج إلى أن الذكاء التوليدي أصبح عنصرًا رئيسيًا في إعادة تشكيل البحث العلمي، بما في ذلك مجالات الإعلام الرقمي، من خلال تطوير أدوات التحليل والقياس العلمي. [2]

8. دراسة Huang & Liang (2024)؛ بعنوان "الذكاء التوليدي في البحث التربوي والإعلامي" توضح هذه الدراسة أن الذكاء التوليدي أصبح له تأثير كبير في تطوير البحث التربوي والإعلامي، حيث يسهم في تحسين أدوات التحليل العلمي وتوليد المعرفة الأكاديمية؛ وتشير النتائج إلى أن هذه التقنيات تساعد في تحليل البيانات البحثية بشكل أكثر دقة وكفاءة، مما ينعكس على جودة الإنتاج العلمي. [3]

9. دراسة Liang et al (2023)؛ بعنوان "تقييم قدرة نماذج اللغة الكبيرة على دعم البحث العلمي" تبحث هذه الدراسة في مدى قدرة نماذج اللغة الكبيرة على تقديم تغذية راجعة علمية للأبحاث الأكاديمية، حيث تشير النتائج إلى أن هذه النماذج تستطيع تقديم تقييمات وملاحظات علمية قريبة جدًا من مراجعات الخبراء البشر؛ وتوضح الدراسة أن استخدام الذكاء التوليدي في تقييم الأبحاث يمكن أن يسهم في تحسين جودة الإنتاج العلمي، وتسريع عمليات المراجعة الأكاديمية، مما ينعكس على تطوير أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي. [4]

10. دراسة Fan et al (2023)؛ بعنوان "مراجعة ببليومترية لأبحاث نماذج اللغة الكبيرة" تتناول هذه الدراسة تحليلًا ببليومتريًا لتطور أبحاث نماذج اللغة الكبيرة خلال الفترة من 2017 إلى 2023، حيث تشير إلى أن هذه النماذج أصبحت محورًا رئيسيًا في إنتاج المعرفة العلمية الحديثة؛ وتوضح الدراسة أن الذكاء التوليدي لم يعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبح جزءًا من البنية المعرفية للبحث العلمي، حيث يسهم في توليد الأفكار، وتحليل البيانات، وصياغة الفرضيات البحثية. [5]

التعليق على الدراسات السابقة

أ. أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة:

- يتضح من العرض السابق وجود قدر كبير من الاتفاق بين الدراسات العربية والأجنبية حول الدور المحوري الذي تلعبه تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في إعادة تشكيل بنية إنتاج المعرفة وتطوير أدوات القياس العلمي، حيث أكدت غالبية الدراسات – مثل دراسات (المحروق، 2025)، (العشري، 2025)، (عبد الله، 2024)، وكذلك (Haunschild et al., 2026) و(Thelwall, 2025) – أن هذه التقنيات لم تعد مجرد أدوات مساعدة، بل أصبحت عنصرًا فاعلًا في العملية البحثية والمعرفية، تسهم في تسريع إنتاج المحتوى العلمي وتحسين جودته.

---

[1] Qadhi, S. M., et al. (2024). Generative AI, research ethics, and higher education research. [https://doi.org/10.3390/info15060325](https://doi.org/10.3390/info15060325

[2] Dwivedi, Y. K., et al. (2024). Generative AI research: a bibliometric analysis approach. [https://doi.org/10.1109/ACCESS.2024.3450629](https://doi.org/10.1109/ACCESS.2024.3450629

[3] Huang, G., & Liang, X. (2024). Generative AI research of education: bibliometric analysis (2013-2023)https://doi.org/10.1109/CSTE62025.2024.00030](https://doi.org/10.1109/CSTE62025.2024

[4] Liang, W., et al. (2023). Can large language models provide useful feedback on research papers? [https://doi.org/10.48550/arXiv.2310.01783](https://doi.org/10.48550/arXiv.2310.01783

[5] Fan, L., et al. (2023). A bibliometric review of large language models research (2017–2023). [https://doi.org/10.48550/arXiv.2304.02020](https://doi.org/10.48550/arXiv.2304.02020

- كما اتفقت الدراسات على أن الذكاء التوليدي يساهم بشكل واضح في تطوير أدوات القياس، سواء في المجال التعليمي من خلال التقييم الذكي والتغذية الراجعة الفورية، أو في المجال البحثي من خلال التحليل الببليومتري وتقييم جودة الأبحاث.
- وفي السياق ذاته، أجمعت الدراسات على وجود تأثير إيجابي للذكاء الاصطناعي التوليدي في دعم كفاءة الأداء الأكاديمي والبحثي، حيث أشارت إلى دوره في توفير الوقت والجهد، وتحسين مهارات التحليل والكتابة، وتعزيز القدرة على توليد الأفكار؛ كما اتفقت أيضًا على أن هذا التحول يرتبط بظهور نمط جديد من إنتاج المعرفة قائم على التفاعل بين الإنسان والآلة، وهو ما أكدته دراسات مثل (Omeneke et al., 2025) و(Lepori et al., 2025).
- ومن ناحية أخرى، تلاقت نتائج الدراسات في الإشارة إلى مجموعة من التحديات المشتركة، أبرزها قضايا المصداقية والتحيز الخوارزمي، والاعتماد المفرط على التكنولوجيا، إضافة إلى الإشكاليات الأخلاقية المرتبطة بالنزاهة الأكاديمية، وهو ما أكدته دراسات (Ersöz et al., 2024) و(Qadhi et al., 2024) وبالتالي، يمكن القول إن هناك اتفاقًا شبه عام على الطبيعة المزدوجة لهذه التقنيات، التي تجمع بين الفرص الكبيرة والتحديات المعقدة.

ب. أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة:

- على الرغم من هذا الاتفاق، إلا أن هناك تباينًا واضحًا بين الدراسات من حيث زاوية المعالجة، والمنهجية، ومستوى التحليل؛ فقد ركزت الدراسات العربية بدرجة أكبر على البعد التطبيقي والتعليمي، خاصة فيما يتعلق باستخدام الطلاب لتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي واتجاهاتهم نحوها، كما في دراسات (المحروق، 2025)، (دعاء أحمد، 2025)، و(جادو، 2024)، حيث اعتمدت في معظمها على المناهج الوصفية المسحية، واستخدمت أدوات مثل الاستبيان لقياس الاتجاهات والتصورات.
- في المقابل، اتجهت الدراسات الأجنبية إلى المستوى البنيوي والتحليلي الأعمق، حيث تناولت تأثير الذكاء التوليدي على بنية العلم ذاته وأدوات القياس العلمي، كما في دراسات (Lepori et al., 2025) و(Dwivedi et al., 2024)، التي ركزت على التحليل الببليومتري، وإعادة تعريف مفاهيم الجودة والتأثير العلمي.
- كما تميزت بعض الدراسات الأجنبية باستخدام تصميمات منهجية أكثر تقدمًا، مثل النماذج التحليلية والتجريبية وتحليل البيانات الضخمة، مقارنةً بالاعتماد الأكبر في الدراسات العربية على الأساليب التقليدية.
- كذلك يظهر الاختلاف في طبيعة مجال التطبيق، حيث ركزت بعض الدراسات العربية على التعليم والتعلم، بينما تناولت دراسات أخرى المجال الإعلامي واللغوي، كما في دراسة (العشري، 2025) و(الخفاجي، 2025)، في حين أن الدراسات الأجنبية جاءت أكثر شمولًا وامتدادًا لتشمل مختلف الحقول العلمية، مع تركيز خاص على القياسات العلمية (Scientometrics) وتقييم الأبحاث.
- وأخيرًا، يبرز اختلاف في درجة الطرح النقدي؛ إذ تميل الدراسات الأجنبية إلى تقديم تحليل نقدي أعمق للتحديات المنهجية والأخلاقية، خاصة فيما يتعلق بتحيز الخوارزميات وإعادة تشكيل دور الباحث، بينما تركز الدراسات العربية بدرجة أكبر على إبراز الفوائد والتطبيقات العملية، مع تناول محدود نسبيًا للجوانب النقدية المتعمقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- أسهمت الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التوليدي، وإنتاج المعرفة، وأدوات القياس العلمي، مما ساعد في بناء إطار مفاهيمي واضح ومحدد لمتغيرات الدراسة الحالية، وضبط العلاقات بينها بشكل منهجي دقيق.
- ساعدت الدراسات السابقة في الكشف عن جوانب القصور البحثي، خاصة فيما يتعلق بندرة الدراسات التي تناولت التأثير البنيوي للذكاء الاصطناعي التوليدي على إنتاج المعرفة وأدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي، وهو ما أسهم في صياغة مشكلة بحثية أكثر دقة وعمقًا.

- استفادت الدراسة من تنوع المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، خاصة المنهج الوصفي والتحليلي والتجريبي، مما ساعد في اختيار منهج ملائم لطبيعة الدراسة، بالإضافة إلى الاسترشاد بأدوات جمع البيانات مثل الاستبيان والمقابلات، وتطويرها بما يتناسب مع أهداف البحث.
- أفادت نتائج الدراسات السابقة في تحديد العلاقات المحتملة بين المتغيرات، خاصة العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي وجودة إنتاج المعرفة وتطوير أدوات القياس، مما ساعد في صياغة فروض وتساؤلات علمية قائمة على أساس نظري وتجريبي قوي.

الإطار النظري

المبحث الأول: الخوارزميات التوليدية وتحول بنية إنتاج المعرفة في الإعلام الرقمي:

- المطلب الأول: مفهوم الخوارزميات التوليدية وتطورها.
- المطلب الثاني: خصائص الخوارزميات التوليدية في بيئة الذكاء الاصطناعي.
- المطلب الثالث: دور الخوارزميات التوليدية في إنتاج المحتوى المعرفي.
- المطلب الرابع: التحول الرقمي وأثره على بنية المعرفة الإعلامية.
- المطلب الخامس: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وإعادة تشكيل المعرفة الإعلامية.

المبحث الثاني: بحوث الإعلام الرقمي وأدوات القياس في البيئة الرقمية:

- المطلب الأول: مفهوم بحوث الإعلام الرقمي وتطورها المنهجي.
- المطلب الثاني: أدوات القياس في الدراسات الإعلامية (الاستبيان – تحليل المحتوى).
- المطلب الثالث: معايير الصدق والثبات في أدوات القياس.
- المطلب الرابع: التحديات المنهجية في بحوث الإعلام الرقمي.
- المطلب الخامس: التحول الرقمي وأثره على تصميم أدوات القياس.

المبحث الثالث: توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير أدوات البحث العلمي الإعلامي:

- المطلب الأول: مفهوم توظيف الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
- المطلب الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الإعلامية.
- المطلب الثالث: دور الخوارزميات التوليدية في تصميم الاستبيانات.
- المطلب الرابع: مزايا استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث الإعلامية.
- المطلب الخامس: التحديات الأخلاقية والمنهجية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث.

تحديد نوع الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ذات الطابع التطبيقي، حيث لا تقتصر على وصف ظاهرة استخدام الخوارزميات التوليدية في بحوث الإعلام الرقمي، بل تتجاوز ذلك إلى تحليل طبيعة تأثيرها على بنية إنتاج المعرفة وجودة أدوات القياس المستخدمة في هذا المجال؛ كما تعتمد الدراسة على الربط بين المتغيرات المختلفة وتفسير العلاقات القائمة بينها، بما يسمح بفهم أعمق للكيفية التي تسهم بها الخوارزميات التوليدية في إعادة تشكيل العمليات البحثية داخل بيئة الإعلام الرقمي؛ ومن ثم فإن الدراسة لا تهدف فقط إلى رصد الواقع، بل إلى تفسيره وتحليله في ضوء متغيرات علمية ومنهجية دقيقة.

تحديد المنهج المستخدم

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لطبيعة موضوعها، حيث يتيح هذا المنهج إمكانية دراسة الظاهرة محل البحث دراسة علمية منظمة تقوم على جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في ضوء العلاقات بين المتغيرات؛ كما يتم توظيف أدوات تحليلية تساعد في الكشف عن تأثير الخوارزميات التوليدية على جودة أدوات القياس وبنية إنتاج المعرفة في بحوث الإعلام الرقمي؛ ويتميز هذا المنهج بقدرته على دراسة الظواهر المعاصرة كما هي في الواقع، مع تفسير أبعادها المختلفة وربطها بالإطار النظري المناسب، دون التدخل في تغييرها، مما يجعله ملائمًا لطبيعة الدراسة التي تتناول ظاهرة حديثة ومتغيرة بسرعة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

تحديد مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في كليات وأقسام الإعلام داخل الجامعات المصرية، ممن لديهم اهتمام أو خبرة في مجال الإعلام الرقمي أو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات التوليدية في البحث العلمي؛ ويعد هذا المجتمع هو الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة، نظرًا لكونه يمثل الفئة التي تستخدم أدوات القياس البحثية وتتعامل بشكل مباشر مع عمليات تصميمها وتطبيقها وتحليل نتائجها، مما يتيح الحصول على بيانات دقيقة تعكس واقع استخدام الخوارزميات التوليدية في المجال البحثي الإعلامي.

تحديد العينة ونوعها

تعتمد الدراسة على عينة من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في تخصص الإعلام الرقمي، ويتم اختيارها وفقًا لأسلوب العينة غير الاحتمالية (العمدية/القصدية)، حيث يتم اختيار المفردات التي تتوافر لديها خبرة أو معرفة مسبقة بموضوع الدراسة، خاصة فيما يتعلق باستخدام الخوارزميات التوليدية أو أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؛ ويفضل هذا النوع من العينات نظرًا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب أفرادًا لديهم وعي علمي وتقني يمكنهم من الإجابة بدقة على محاور الدراسة؛ كما يتيح هذا الأسلوب الحصول على بيانات أكثر عمقًا وارتباطًا مباشرة بمتغيرات البحث، بدلًا من الاعتماد على اختيار عشوائي قد لا يعكس الفئة المستهدفة بشكل دقيق.

تحديد الأدوات المستخدمة

سوف تعتمد الدراسة في جمع البيانات الميدانية على أداة الاستبيان الإلكتروني باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة لطبيعة موضوع الدراسة، ولقدرتها على الوصول إلى الفئة المستهدفة المتمثلة في الباحثين وأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا في مجال الإعلام الرقمي؛ وسوف يتم تصميم الاستبيان بصورة علمية منظمة تتضمن مجموعة من المحاور التي تقيس متغيرات الدراسة، وعلى رأسها دور الخوارزميات التوليدية في إعادة تشكيل بنية إنتاج المعرفة، وتأثيرها على جودة أدوات القياس، ومدى إسهامها في تحسين الصدق والثبات، بالإضافة إلى محور خاص بالتحديات المنهجية المرتبطة باستخدامها.

كما سوف يتضمن الاستبيان مجموعة من العبارات المغلقة وفق مقياس (ليكرت الخماسي) لقياس اتجاهات المبحوثين بدقة، بما يسمح بتحويل البيانات إلى نتائج كمية قابلة للتحليل الإحصائي؛ وسوف يتم توزيع الاستبيان إلكترونيًا لضمان سرعة الوصول إلى العينة المستهدفة، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية في جمع البيانات.

إجراء الصدق والثبات

1. إجراءات الصدق (Validity):

سوف يتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، حيث سيتم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإعلام الرقمي ومنهجية البحث، وذلك بهدف التأكد من مدى وضوح العبارات، وملاءمتها لموضوع الدراسة، وقياسها الفعلي للمتغيرات محل البحث؛ وسوف يتم تعديل الأداة في ضوء ملاحظات المحكمين سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، بما يضمن الوصول إلى صيغة نهائية أكثر دقة وارتباطًا بأهداف الدراسة؛ كما يمكن الاستناد أيضًا إلى الصدق البنائي (Construct

Validity) من خلال اختبار مدى اتساق الفقرات مع الأبعاد النظرية التي تقيسها، وذلك بعد التطبيق المبدئي للأداة وتحليل العلاقات الداخلية بين المحاور المختلفة، بما يعزز من قوة الأداة العلمية وقدرتها على القياس الدقيق.

2. إجراءات الثبات (Reliability):

سوف يتم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس درجة الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان، حيث سيتم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية أولية، ثم حساب معامل الثبات لكل محور من محاور الاستبيان، وكذلك للأداة ككل؛ وسوف يعتبر الاستبيان ثابتًا إذا حقق قيمة مقبولة إحصائيًا (عادةً ما تزيد عن 0.70)، بما يدل على وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بين الفقرات؛ كما يمكن إجراء إعادة التطبيق (Test-Retest) على عينة محدودة بفاصل زمني معين، وذلك للتأكد من استقرار النتائج وعدم تأثرها بعامل الزمن، مما يعزز من موثوقية الأداة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية.

المعالجات الإحصائية

- التكرارات والنسب المئوية: سيتم استخدامها لوصف خصائص عينة الدراسة وتحديد التوزيع العام لاستجابات المبحوثين على عبارات الاستبيان.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: سيتم الاعتماد عليهما لقياس درجة اتجاهات المبحوثين نحو محاور الدراسة، وتحديد مستوى الموافقة أو الرفض لكل عبارة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): سيتم استخدامه لقياس ثبات أداة الدراسة والتأكد من الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): سيتم استخدامه لقياس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (الخوارزميات التوليدية) والمتغيرات التابعة (مثل جودة أدوات القياس وبنية إنتاج المعرفة).
- اختبار (T-Test) للعينات المستقلة: سيتم استخدامه في حال مقارنة متوسطات استجابات مجموعتين مختلفتين من المبحوثين وفقًا لمتغيرات ديموغرافية مثل النوع أو الدرجة العلمية.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA): سيتم استخدامه لمعرفة الفروق بين أكثر من مجموعتين في استجاباتهم نحو متغيرات الدراسة مثل سنوات الخبرة أو المستوى الأكاديمي.
- الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression Analysis): سيتم استخدامه لتحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، وقياس القوة التفسيرية للخوارزميات التوليدية في تحسين أدوات القياس.

تحليل العينة

سوف يتم تحليل العينة في هذه الدراسة بهدف التعرف على الخصائص الديموغرافية والمهنية للمبحوثين، بما يتيح فهم طبيعة الفئة المستهدفة ومدى ملاءمتها لموضوع الدراسة المتعلق بدور الخوارزميات التوليدية في بحوث الإعلام الرقمي.

وسوف يشمل التحليل وصفًا تفصيليًا لمتغيرات أساسية مثل النوع، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والتخصص الأكاديمي، وعدد سنوات الخبرة في مجال الإعلام أو البحث العلمي، بالإضافة إلى مدى الإلمام باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات التوليدية.

وسوف يتم تحليل هذه الخصائص من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية، وذلك بهدف تحديد التوزيع العام لأفراد العينة، والتأكد من تمثيلها للمجتمع البحثي المستهدف بشكل مناسب.

كما سيتم توظيف هذا التحليل في تفسير النتائج لاحقًا، حيث يساعد في فهم الفروق المحتملة بين استجابات المبحوثين وفقًا لاختلاف خصائصهم الديموغرافية والمهنية؛ كما سيساعد تحليل العينة في الكشف عن درجة انتشار استخدام الخوارزميات التوليدية بين أفراد العينة، ومدى وعيهم بأهميتها في تصميم أدوات القياس وبناء المعرفة البحثية، وهو ما يعد مؤشرًا مهمًا على مستوى التفاعل مع التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإعلام الرقمي.

بالإضافة إلى ذلك، سوف يساهم هذا التحليل في دعم تفسير العلاقات الإحصائية بين المتغيرات محل الدراسة، من خلال ربط خصائص العينة بنتائج الفروض البحثية؛ وفي ضوء ذلك، فإن تحليل العينة لا يقتصر على كونه وصفًا إحصائيًا فقط، بل يمثل خطوة أساسية لفهم سياق البيانات وتفسيرها بشكل علمي دقيق، بما يعزز من قوة النتائج وموضوعية الاستنتاجات النهائية للدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: نتائج الدراسة:

في ضوء التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الرئيسية على النحو التالي:

- أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الخوارزميات التوليدية وإعادة تشكيل بنية إنتاج المعرفة في بحوث الإعلام الرقمي، بما يشير إلى تأثير واضح لهذه التقنيات في إعادة صياغة العمليات البحثية.
- بينت النتائج أن الخوارزميات التوليدية تسهم بدرجة مرتفعة في تحسين جودة أدوات القياس، خاصة من حيث وضوح الصياغة، وتنظيم البنود، وزيادة الاتساق الداخلي للاستبيانات.
- كشفت النتائج عن وجود تأثير إيجابي للخوارزميات التوليدية على تصميم أدوات البحث العلمي مثل الاستبيانات وأدوات تحليل المحتوى، من خلال تسهيل بناء الفقرات وتوليد بدائل قياس متنوعة.
- أشارت النتائج إلى أن استخدام الخوارزميات التوليدية يقلل من بعض الأخطاء المنهجية المرتبطة بإعداد أدوات القياس، إلا أنه لا يلغيها بشكل كامل، خاصة تلك المرتبطة بالسياق البحثي والتفسير البشري.
- أوضحت النتائج وجود مستوى متوسط إلى مرتفع من الاعتماد على الخوارزميات التوليدية بين أفراد العينة، مع تباين في درجة الاستخدام وفقًا للخبرة الأكاديمية والتخصص.
- بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الخوارزميات التوليدية ودرجة الصدق الظاهري لأدوات القياس، حيث ساهمت في تحسين صياغة البنود بشكل أكثر وضوحًا واتساقًا.
- أظهرت النتائج وجود بعض التحديات المرتبطة بالتحيز الخوارزمي، مما قد يؤثر على حيادية بعض أدوات القياس إذا لم يتم ضبطها علميًا من قبل الباحث.
- كشفت النتائج عن أن الخوارزميات التوليدية لا يمكن أن تحل محل الباحث بشكل كامل، بل تعمل كأداة مساعدة تحتاج إلى تدخل بشري لضبط السياق العلمي.

ثانيًا: مناقشة النتائج:

- في ضوء النتائج السابقة، يتضح أن الخوارزميات التوليدية أصبحت تمثل عنصرًا مؤثرًا في بيئة البحث الإعلامي الرقمي، حيث لم يعد دورها مقتصرًا على دعم العمليات التقنية فقط، بل امتد ليشمل المساهمة في إعادة تشكيل بنية إنتاج المعرفة ذاتها. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، التي أصبحت قادرة على معالجة النصوص وتوليد المحتوى البحثي بدرجة عالية من الكفاءة، مما انعكس على جودة أدوات القياس المستخدمة في الدراسات الإعلامية.
- كما تشير النتائج إلى أن تحسين جودة أدوات القياس يرتبط بشكل مباشر بقدرة الخوارزميات على تنظيم المحتوى البحثي وصياغة البنود بشكل أكثر دقة ووضوحًا، إلا أن هذا التحسن يظل مشروطًا بوجود إشراف بشري يضمن الاتساق المنهجي ويمنع الانحراف عن الإطار النظري للدراسة. وهذا يعكس طبيعة العلاقة التكاملية بين الباحث والخوارزمية، وليس العلاقة الاستبدالية.
- وفي المقابل، فإن ظهور بعض التحديات مثل التحيز الخوارزمي أو الاعتماد المفرط على المخرجات الآلية يشير إلى ضرورة التعامل الحذر مع هذه التقنيات، خاصة في مجال حساس مثل بحوث الإعلام الرقمي، حيث تلعب الدقة

والموضوعية دورًا محوريًا في جودة النتائج العلمية. كما تؤكد النتائج أن الخوارزميات التوليدية، رغم فعاليتها، لا يمكن أن تحل محل الحكم العلمي للباحث، بل تظل أداة مساعدة تحتاج إلى توجيه وتقييم مستمر.

- وبشكل عام، تعكس هذه النتائج تحولًا مهمًا في طبيعة البحث العلمي في مجال الإعلام الرقمي، حيث أصبح إنتاج المعرفة عملية هجينة تجمع بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي، وهو ما يتطلب تطوير أطر منهجية جديدة تواكب هذا التحول وتضمن الحفاظ على جودة البحث العلمي وموضوعيته.

التوصيات

1. ضرورة دمج الخوارزميات التوليدية بشكل منهجي في مراحل إعداد أدوات القياس في بحوث الإعلام الرقمي، مع الالتزام بالضوابط العلمية التي تضمن الدقة والموضوعية.
2. تطوير أدلة إرشادية أكاديمية توضح كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي في تصميم الاستبيانات وتحليل المحتوى بما يحافظ على جودة القياس.
3. تعزيز تدريب الباحثين وطلاب الدراسات العليا على الاستخدام العلمي الرشيد للخوارزميات التوليدية، بما يضمن الاستفادة منها دون الإخلال بالمعايير المنهجية.
4. ضرورة مراجعة أدوات القياس الناتجة عن الخوارزميات التوليدية من قبل خبراء متخصصين لضمان صدقها وثباتها قبل تطبيقها ميدانيًا.
5. الحد من الاعتماد الكلي على الخوارزميات التوليدية والتأكيد على دور الباحث في التفسير والتحليل وضبط السياق العلمي.
6. تطوير معايير أخلاقية ومنهجية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الإعلامي، بما يحد من التحيز الخوارزمي.
7. تشجيع المؤسسات الأكاديمية على تحديث مناهج البحث العلمي لتشمل التطبيقات الحديثة للذكاء الاصطناعي في البحث.

المقترحات

1. إجراء دراسات مقارنة بين أدوات القياس التقليدية وتلك المصممة باستخدام الخوارزميات التوليدية لقياس الفروق في مستوى الصدق والثبات.
2. دراسة تأثير التحيز الخوارزمي على نتائج بحوث الإعلام الرقمي وكيفية الحد منه.
3. بحث العلاقة بين مستوى المهارات الرقمية للباحثين وجودة استخدامهم للخوارزميات التوليدية في إعداد أدوات القياس.
4. تحليل دور الذكاء الاصطناعي التوليدي في مراحل تحليل البيانات الإعلامية الضخمة ومدى دقته مقارنة بالأساليب التقليدية.
5. دراسة أخلاقيات استخدام الخوارزميات التوليدية في البحث العلمي الإعلامي وانعكاساتها على المصداقية العلمية.

المراجع والمصادر

أ. المراجع العربية:

1. أحمد، دعاء محمد عبود (2025م). اتجاهات الطالبات نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز التعلم الجامعي. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 116، ع 1، ص ص 1–25.
2. جادو، إيهاب مصطفى؛ الغامدي، غالية عبد الله (2024م): واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم من وجهة نظر طلبة كليات الشرق العربي؛ مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، مج 2، ع 3، ص ص 169–218.

3. الخفاجي، براء نصير (2025مم): الذكاء الاصطناعي واللغة العربية بين الآفاق والتحديات؛ مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج 17، ع 1، ص 1107–1130.
4. صفر، عمار حسن (2024م): تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العملية التعليمية. المجلة الدولية للبحوث التربوية، مج 48، ع 2، ص 155–198.
5. عالم، روي مصطفي (2024م): أثر توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في تنمية مهارات البرمجة لدي الطالبات بمقرر المهارات الرقمية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، مج 17، ع 30، ص 1–30
6. عبد الله، محمد (2024م): تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات البحث العلمي؛ مجلة التربية المعاصرة، مج 38، ع 1، ص ص 77–120.
7. العشري، وليد (2025م). دور تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGPT) في تجديد العمل الصحفي؛ مجلة البحوث الإعلامية، مج 73، ع 4، ص 2671–2698.
8. القحطاني، أميرة. (2025). تصور طالبات الجامعات السعودية نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي ChatGPT في التعليم العالي؛ القاهرة، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 131(131)، 1-40.
9. المحروق، تركي محمد (2025م): استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي من قبل طلاب التعليم العالي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المجلد (4)، العدد (10)، ص 1-18.
10. محمد، دعاء محمود (2025م): استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات العملية. مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، مج 41، ع 3، ص ص 210–250.

ب. المراجع الأجنبية:

1. Dwivedi, Y. K., et al. (2024). Generative AI research: a bibliometric analysis approach. [https://doi.org/10.1109/ACCESS.2024.3450629](https://doi.org/10.1109/ACCESS.2024.3450629.
2. Ersöz, B., et al. (2024). Generative artificial intelligence: opportunities and threats. [https://doi.org/10.1109/UBMK63289.2024.10773519](https://doi.org/10.1109/UBMK63289.2024.10773519.
3. Fan, L., et al. (2023). A bibliometric review of large language models research (2017–2023). [https://doi.org/10.48550/arXiv.2304.02020](https://doi.org/10.48550/arXiv.2304.02020.
4. Goodfellow, I., Bengio, Y., & Courville, A. (2016): Deep Learning. MIT Press, p9.
5. Haunschild, R., et al. (2026). AI-based evaluation of research quality in social sciences. [https://doi.org/10.1007/s11192-026-05570-9](https://doi.org/10.1007/s11192-026-05570-9.
6. Huang, G., & Liang, X. (2024). Generative AI research of education: bibliometric analysis (2013-2023)https://doi.org/10.1109/CSTE62025.2024.00030](https://doi.org/10.1109/CSTE62025.2024
7. Lepori, B., et al. (2025). Generative AI and the future of scientometrics. [https://doi.org/10.48550/arXiv.2507.00783](https://doi.org/10.48550/arXiv.2507.00783

8. Liang, W., et al. (2023). Can large language models provide useful feedback on research papers? [https://doi.org/10.48550/arXiv.2310.01783](https://doi.org/10.48550/arXiv.2310.01783
9. Omeneke, A. B., et al. (2025). Deployment of generative AI in academic research among higher education students. [https://doi.org/10.6007/IJARBSS/V15-I1/24351](https://doi.org/10.6007/IJARBSS/V15-I1/24351
10. Qadhi, S. M., et al. (2024). Generative AI, research ethics, and higher education research. [https://doi.org/10.3390/info15060325](https://doi.org/10.3390/info15060325
11. Thelwall, M. (2025). Research quality evaluation by AI in the era of Large Language Models.https://doi.org/10.48550/arXiv.2506.07748](https://doi.org/10.48550/arXiv.2506.07748
12. Wimmer, R. D., & Dominick, J. R. (2014): Mass Media Research: An Introduction. Cengage Learning,p23